(البانيـــــا)

تقع البانيا على الساحل الغربي من شبه جزيرة البلقان المطل على مدخل البحـــــــر الادرياتيكى والذى يفصلها عن ايطاليـــا ، وتحدها من الشـــمال والشـــــرق يوغسلافيا ومن الجنوب اليونـــان .

تبلغ مساحة جمهورية البانيا الشعبيه الاشتراكيه - كما تدعى الآن - وعاصمتها تيرانـــه حوالي ٢٨٫٧٤٨ كم ٢ - وهي جزء من البانيا الكبرى التى تبلغ مساحتها الاجماليـــــه نحو ٠٠ر ٦٢كم٢ ، وتقع بين خطي طول ١٩- ٢٢ من الغرب الى الشرق وخطي عـــرض ٣٩- ٤٣ وقد قسمت البانيا الكبرى فى معاهدة لندن عام ١٩١٣م الى ثلاثه مناطـــــق هـي :

١- جمهورية البانيا المستقله .
٢- المنطقة الجنوبيه المعروفه باسم "جومورياوالحقت باليونان .
٣- المنطقة الشرقيه ضمت الى يوغسلافيا والتى قسمتها بدورها الى ثلاثه اجزاء ، فالحقت - اثنتين منها فى جمهوريتى مقدونيا والصرب والجزء الثالث منحته الاستقلال الذاتى باسم ولاية كوسونا المتمتعه بالحكم الذاتي .

البانيا ارض جبليه تتألف من عدد من السلاسل الجبليه التى تعتبر امتدادا لسلاسل جبـــال الالب الدياريه ، وتصل أعلى قمة فيها الى ٢٠٢١ متر فى جبل كوريب بالبانيا . كما تمتـــد هذه الجبال من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقى على شكل خطوط تفصل بينهـــا الاوديه ، حيث تتخللها انهار كثيره أهمها بوجانا ودرين وشكومبى وويفول . وكذلك تتواجد بها بحيرات عديده أهمها بحيرة اسكتاره ومساحتها ٣٦١كم٢ - كما ان المياه تملأ بعض المناطق المنخفضة بين الاوديه فتؤلف بحيرات واسعه مثل شكودرى فى الشمال - واوهريد فى الشرق .

وهذه البلاد التى تقدر المناطق السهليه فيها بحوالي ٢٠ ٪ من مساحتها الكليه تتصف بصعوبة المواصلات بين اطرافها وقلة الطرق البريه المعبده ، كما ان كثرة المستنقعـــات فى الساحل والجبال التى تطل على البحر مباشرة ادت الى قلة الموانىء الطبيعيه واهـــم الموانى وورازووبليه ميناء فلورا .

مناخ البلانيا - هو امتداد لمناخ البحر الابيض المتوسط . فصيفها حار جاف وشتائها معتدل مطير ، ولا تتجاوز الرطوبه عن الساحل كثيرا لان المرتفعات تشكل حاجزا طبيعيا فى تجاوزها الى الداخل . وفى الشتاء يكسو الثلج قمم الجبال . وتهب رياح البـــــور الباردة وهي مـن الرياح الشماليه الشرقيه على البلاد عقب المنخفضات الجويـــــه

وتنموالا شجار التى تشكل الغابات المتوسطه على سفوح الجبال والهضاب وتغطى المراعي ٣٠٪ من مساحة الاراضي فى البلاد ، وينتقل الرعاة بقطعانهم من الاغنام والماعز والابقار بين الاوديه شتاء والمرتفعات صيفا. ويعمل ٩٠٪ من الالبانيين فى الزراعه مع ان الاراضي الزراعيه لا تعادل الا ١٥٪ من مساحة البانيا ، الا ان الزراعه هى الحرفة الرئيسيه ومن اهم محاصيلهم الزراعيه القمح والذره والشوندر السكرى والقطن والارز.

وتحتضن البانيا من الثروات المعدنيه البترول والفحم والحديد والنحاس والكروم والنيكل واما الصناعه فتقوم على تكرير البترول وعصر الزيتون والسكر والمنسوجات الصوفيه والقطنيه.

تنقسم البانيا من الناحية الاداريه الى ٢٧ مقاطعه - ويتولى حزب العمال الالبانى السلطه فى البلاد ،وهو حزب شيوعى يضم اعضاء عاملين عددهم ٦٣٣٢٦ واعضاء منتسبين - عددهم ٣٣١٠ عضوا = اما مجلس الشعب فهو الجمعية العامه فيضم ٢٥٠ عضوا ويمارس المكتب السياسي الذى يرأسه رامز على السلطه التنفيذيه فى البلاد . واما السلطه التشريعيه فهي بيد مجلس الشعب.

لقد فرض الحزب الشيوعى الذى تولى دفة حكم البانيا منذ عام ١٩٤٦م عزله سياسيه على البلاد ،وانتهج رئيسه انور خوجه من بداية حكمه سياسه شيوعيه متطرفه مرتبطه بالستالينيه التى سادت المسرح الشيوعى الدولي خلال سنوات بروزه السياسي. وقد عاش انور خوجه الذى اتخذ ستالين ديكتاتور روسيا الشيوعيه مثلا اعلاله فى عالم من الوهم الماركسى برغبة فرض النظرية الماركسيه المتطرفه ليس فى السياسه الداخليه - فحسب بل فى العلاقات الخارجيه ، لذا قطع علاقاته بالحزب الشيوعى اليوغسلافى لانتهاج جوزيف تيتو سياسة اشتراكيه معتدله ومعارضة لستالين ، ثم قطع علاقاته مع الاتحاد السوفياتى بعد ان هاجم خروشوف سياسة ستالين التعسفيه فى الاتحاد السوفياتى. وفى الصراع العقائدى بين الاتحاد السوفياتى والصين الشعبيه فى تفسير التطرف والاعتدال فى المنهج الشيوعى انحازت البانيا الى الصين الشعبيه التى كان يرى فيها ماوتسى تونغ الالتزام بسياسة لينين ستالين اساسا للحركة الشيوعيه العالميه ،بيد ان هذه الصداقه لم تدم بين الدولتين ،اذ سرعان ما دب الفتور بينهما بعد ان اختطت الصين الحديثه سياسة خارجيه اكثر انفتاحا على العالم واعتدالا فى السياسه الداخليه منذ عام ١٩٧٨م.

أما علاقات البانيا مع دول الغرب . فلم يكن لها وجود فى الواقع الى ما قبل بضعة اعوام ولكن السنوات القليلة الماضيه شهدت استئناف علاقة البانيا الاقتصاديه مع كل من : بلغاريا ورومانيا ويوغسلافيا عدوها الايديولوجى اللدود . ومن المتوقع ان يزداد حجم التجاره مع بلغراد فى ١٩٨٥م الى ١٢٠ مليون دولار وهو شيء كثير بالنسبه لالبانيا

الصغيره . وتركزت توجـهات البانيا الاولى نحوالعالم الخارجي على الدول الحليفه للاتحاد السوفياتى والاخرى غير المنحازه بينما تجنبت الدخول فى اتصالات مع الاتحاد السوفياتى . وعلى نفس المنوال استأنفت علاقتها التجاريه مع ايطاليا وتركيا واليونان والمانيا الغربيه فيما أبقتعلى عدائها مع الولايات المتحدة الامريكيه .

واذا تمكن انورخوجه خلال حكمه الذى دام ٤١ عاما من عزل البانيا عن العالم كله فلقد استطاع ان يجعل من البانيا البلد الشيوعى الحقيقى والدولة الالحاديه الوحيده فى العالم . واستبد بالحكم الدكتاتورى الفردى على نمط مثله الاعلى ستالين دكتاتور روسيا ،فقد كان كل شيء فى الدولة ومن يجرؤ على معارضته فمصيره الاغتيال والموت وان كان ذلك الشخص من اقرب المقربين اليه ، فقد تخلص من رئيس وزرائه محمد شيخوفى ظروف غامضه نشر اثرها خبر انتحاره يوم ١٨/ديسمبر ١٩٨١م - كما امتلأت السجون والمعتقلات بالمعارضين من كافة الطبقات . بل لقد احال البلاد الى سجن كبير يسمى البانيا وجعل منها قلعة معزولة عن العالم تعيش فى عصرها الحجرى وتصبح من اكثر دول اوروبا تخلفا .

ومن امثلة التطرف الشيوعى فى البانيا ان احدا لا يستطيع ان يمتلك اى نوع من عقار وفى عام ١٩٨٢م صدر قانون يحرم على الفلاحين امتلاك الماشيه والغى جميع التعاونيات بل حظرت الملكيه الفرديه على جميع المواطنين بحيث لا يحق للمواطن الالبانى ان يملك اى شيء .. حتى حذاؤه ملك للدوله . كما لا يحق له الحصول على حذاء جديد الا كل عامين ، وبعد تسليم الحذاء القديم .

ويطبق النظام الشيوعى نظام العمل الاجبارى على كافة المواطنين الذين يعملون عشر ساعات يومياعلى الاقل لقاء الغذاء والكساء وبذلك اصبح الشعب مسخرا للدوله .

وعندما اصيبت البانيا بزلزال مدمر عام ١٩٨٠م وتقدمت دول كثيره بمد يد المساعده رفضت كلما قدم لها واعتبرت ذلك تدخلا فى شئونها الخاصه . ويتضمن الدستور الالباني نصا يمنع استدانة البانيا من الدول الاخرى . كما يحظر عليها تقديم القروض وبالطبع فان البانيا لا تقبل مساعدة فنيه اجنبيه وهذا يوضح بان البانيا اعظم الدول الاروبيه تخلفا وفقرا - بالرغم من ثروتها المعدنيه .

لقد مات " انور خوجه "عن عمر يناهز ٧٦ عاما فى ١١/٤/١٩٨٥م وتولى رامز علي - البالغ من العمر ٥٩ حكم جمهورية البانيا الشعبيه الاشتراكيه بعد ان تم انتخابه رئيسا للحزب الشيوعى الالبانى فى اجتماع الدوره الحادى عشرة للجنة الحزب المركزيه فى ١٤/٥/١٩٨٥م وقد كان قبل ذلك رئيسا لمجلس الشعب والمرشح لرئاسه الدوله خلال مرض انورخوجه .

ومع ان الزعيم الالبانى الجديد رامز علي تعهد بمواصلة السياسات الصارمه والمستقلـــه لسلفه انورخوجه وبتقوية ما اطلق عليه البانيا الحصينه - فى خطاب تأبين الرئيـــــس الراحل بتاريخ ١٥/٤/١٩٨٥م - الا ان بعض المصادر الدبلوماسيه تتحدث عنه على أنه الرجل الذى سيفتح البلاد سياسيا وثقافيا على العالم الخارجي وذلك بانه كان وراء - الانفراج الخفيف الذى حدث تجاه بعض البلدان فى المنطقة فى السنوات القليله الماضيه. ومهما يكن من الامر فان من المؤكد ان البانيا بدأت تتجه الى الانفراج النسبى مع العالـــم فى اواخر حياة انورخوجه بترتيب اومشاركة من رامز علي الذى كان يعده لخلافته وذلـك كما قالت جريدة "صنداى تايمز" الصادره فى ٢٢/ابريل/١٩٨٥م من اجل الحصول على التقنيه التى تحتاجها البانيا بشده - بالاضافة الى الرغبه فى خلق دائرة من الاصدقـاء لخلفه رامز علي يلجأ اليهم عند الشده . والسوأل الذى يطرح نفسه هذه الايام ويجيب عليه المستقبل القريب هل سيؤدى موت "انور خوجه" الى ان تستأنف البانيا حيـــــاه اكثر اعتدالا وانفراجا للعالم ؟(سكان البانيـــا .)

يصل عدد الالبانيين فى العالم الى خمسه ملايين نسمه تقريبا ويبلغ سكان جمهورية البانيـا الشعبيه الاشتراكيه ٢ر٥٩١ر٠٠٠ نسمه حسب احصاء عام ١٩٧٩م ويحتمل ان يصـــل عددهم الى اربعة ملايين نسمه فى مطلع القرن القادم ،اذ يتكاثر الالبانيون بمعدل يزيـد اربعة اضعاف معدل المواليد فى اوروبا ، ويأتى التكاثر فى المقام الاول من المسلمين وهم يمثلون الاغلبيه في البلاد .

والى جانب الالبانيين توجد فى البانيا اقليات من الترك واليونان والصرب والرومان والبلغار والغجر .

ينتمى الالبانيون الذين يعرفون فى العالم الاسلامي بالارناؤوط ويلطلقون على انفسهم اسم "سكيتبار" الى العناصر الاليريه القديمه التى سكنت جنوب اوروبا الشرقيه . ويتميزون مثل السلاف الجنوبيين بطول القامه واستدارة الرأس وتقوس الانف و سواد الشعر .

وينقسم الالبانيون الى مجموعتين لغويتين هما :

- غنجاريا وهي لهجة الشمال وتعرف باسم غيغ . وتوسكاريا وهي لهجة الجنوب وتعـــرف باسم التوسك ويفصل نهر أشغومبى بين هاتين اللهجتين الالبانيتين . وتقوم اللغـــــه الالبانية الرسميه على لهجة التوسك . بيد ان الغيغ والتوسك لا يختلفان فى لهجتهمـــا فحسب بل يختلفان ايضا فى المظهر والسلوك الاجتماعي ويتميز الغيغ عن التوسك بان - خصائصهم القوميه اثقى من التوسك .

ويبلغ نسبة المسلمين فى البانيا ٧٥ ٪ من عدد السكان ويليهم النصارى الارثوذكسى ١٥ ٪ والنصارى الكاثوليك ١٠ ٪ من جملة الســـكان .

ومع ان المسلمين سنيون على مذهب الامام ابى حنيفه النعمان الا ان الطـــــــــرق الصوفيه وخاصة البكتاشـــيه منها تنتشر بين المسلمين وتشوب هذه الطريقه الزندقـــه والافكار الشـــيعيه .

دخول الاســـلام الى البانيـــا :

حكم الاليريون اجداد الالبانيين القدماء المنطقة الواقعه بين نهرى اشغومبى والدانـــوب فى القرن الثالث قبل الميلاد ثم الحقت الى الامبراطوريه الرومانيه بعد هزيمة الجيوش - الاليريه واسر الملك الاليرى الاخير فى عام ١٦٨ ن- م ثم غزا الصقالبة شمال البانيا فـــى القرن السادس الميلادى ، كما أحتل الصربيون جنوب البانيا فى القرن السابع الميلادى ، ثم استولى عليها القيصر سيمون امبراطور البلغار فيما بين ٨٩٦- ٩٢٧ ولكنها عادت الـى حكم الامبراطوريه البيزنطيه فى القرن الحادى عشر الميلادى .ثم ضم قيصر الصرب ستيفان دوشان البانيا الى ملكه ، بيد ان امبراطورية الصرب تهاوت بعد موت دوشان وتكونـــت فى البانيا عدة حكومات محليه من اهمها البلشـــه فى الشمال وطوبيا فى الوسط .

فى هذا الوقت بدأ جنود الاتراك العثمانيين يتقدمون نحو البانيا فاستنجد كارلوطوبيا بالاتراك العثمانيين على بلشه ، وانتصر الجيش العثمانى عند سوره فى ١٢/٨/٧٨٧ هـ ٠٣٨٩م وتم لهم السيطره عليها بفتح مدينتى انتپارى ودلسينو على البحـــر الادرياتى فى عام ١٥٧١م .

ان التســـامح الدينى الذى يمتاز به الاسلام وانتهجه السلاطين العثمانيون خـــلال فتوحاتهم فى اوروبا كان عاملا قويا فى انتشار الاسلام بين الالبانيين الذين انهكتهـــم الصراعات الدينيه بين مختلف الطوائف المسيحيه وتحزب القوى الاجنبيه لمذهبها واصرارها على فرض ذلك المذهب المسيحى على بقية الطوائف بالقوة واضطهاد المتمسكين بمذهبهم . علاوة على استبداد الامراء المحليين فى الحكم واستعبادهم لافراد الشعب وكان النـــاس يجدون فى الاتراك المسلمين منقذاً ومعيناً لهم على حياتهم وبالأخص أن عدم تدخـــل الولاة العثمانيين فى حياتهم العامه شجع الكثيرين فى الدخول الى الاسلام والالتفـــاف حول الامراء المسلمين . ولم يكن للسيف دور فى نشره كما يدعى المجرفون من الاروبييـــن بل كان دخولهم فيه طواعية ،فمثلا كان ارباب الاقطاع الالبان الذين منهم العثمانيـــون التيمارات يدخلون فى الاسلام باختيارهم ولم يكن الدخول فى الاسلام شرطا لازما للاحتفاظ باراضي التيمارات ،فقد كان المسيحيون ايضا يمنحون تيمارات خلال القرن الخامس عشـــر ومع ذلك فانه ماوافت نهاية هذا القرن حتى لم يبق من ارباب التيمارات من المسيحييـــن الا القليل . ويقول الدكتور محمد موفاكو - الاستاذ فى جامعة كوسوفا فى يوغسلافيا ،بعـــد هذه للتطورات شهدت المناطق الالبانيه استقرارا واضحا ،مما اتاح الانتشار للاســـلام

فى صفوف الالبانيين وقد بدأ هذا الانتشار بوضوح منذ منتصف القرن الخامس عشر حيث تشير الوثائق الى بعض الحكام الالبانيين الذين اعتنقوا الاسلام خلال تلك الفتره وبعد قرن فقط ،كان نصف الالبانيين من اهل المدن قد اعتنقوا الاسلام ،بينما اصبح الاسلام سائدا فى القرى الالبانيه فى القرن السابع عشر وفى الواقع لقد شهد القرن السابع عشر ذروة انتشار الاسلام فى صفوف الالبانيين ،اذ اصبحت غالبية الالبانيين منذ هذا القرن فى صف الاسلام . ويثير هذا التحول الجماعي للالبانيين نحو الاسلام اهتمام الباحثين نظرا لانه يشكل ظاهرة فى ذاتها . ويعود هذا الى ان الالبانيين هم الامة الوحيدة فى البلقان ،التى اعتنقت الاسلام بغالبيتها .

وقد صاحب انتشار الاسلام فى البانيا شيوع الثقافه الاسلاميه فى ربوعها واصطناع الاداب والابجديه العربيه فى اللغه الالبانيه وازدهار الحضاره وبلغت البانيا ذروة التقدم الانسانى والتطور الحضارى ، بما انتشر فيها من المنشئات الاقتصاديه والاجتماعيه وانتشار التعليم الذى ادى الى نهضة ثقافيه كبيره وبروز الادباء والشعراء الالبانيين من خلال الحكم الاسلامى بما لم يكن له مثيل قبل الاسلام فى البانيا .

كما ساهم الالبانيون المسلمون بقسط وافر فى احداث العالم الاسلامى اثناء الحكم العثمانى اذ وصل اكثر من ثلاثين البانياً الى منصب الصدر الاعظم منهم كوبك احمد وقوجه داود وقوقاكين زاده احمد، وقره مراد كما تولى منهم ولاية بعض البلدان الاسلاميه والعربيه مثل محمد علي باشا فى مصر واحمد باشا فى بلاد الشام وظهر منهم شعراء فى العالم العربي منهم محمد عبد المعطى الهمشرى واحمد رامي فى مصر بيد ان ازدهار الاسلام فى ربوع البانيا كان يثير سخط القوى الصليبيه فى اوروبا فبدأت المكائد والدسائس تحاك ضد الدولة العثمانيه وضد المسلمين . وقد ارتد اسكندربك عن الاسلام وتسمى باسم جورج كاستريوت وثار على العثمانيين فى القرن الخامس عشر ،كما ان محمود باشا الاشقودرى الذى منحه امبراطور النمسا صليبا ذهبيا ووعده بملك البانيا اذا انتصر وقد ثار على العثمانيين فى القرن الثامن عشر الميلادى وهكذا نجح الصليبيون فى اخر الامر من اشعال نار الفتنه بين شعوب البلقان ضد العثمانيين فى القرن التاسع عشر وفى نهاية هذه الحروب البلقانيه اعلن اسماعيل كمال استقلال البانيا فى مدينة اولونيه (فلوريه) فى نوفمبر ١٩١٢م ثم قررت لبدول العظمى فى مؤتمر فى مايو ١٩١٣م مبدأ استقلال البانيا واحتفظت بحقها فى تسوية امرها باختارت لها اميرا اجنبيا هو الامير وليم دفيد الالماني ولكنه لم يتمكن من حكم البلاد وتهدئة سخط المسلمين ففادرها فى سبتمبر ١٩١٤م بعد اقامة لا تزيد عن سبعة شهور .

وبعد الحرب العالميه الاولى شكل زعماء البانيا المجتمعين فى لوشينه بتاريخ ٢١ يناير ١٩٢٠م حكومة وطنيه فى تيرانه التى بدأت ممارسة سلطتها بطرد الجيش الالبانى

الموالي لا يطاليا واعلان الاستقلال ،وقد اعترفت ايطاليا بهذا الاستقلال بمقتضى معاهدة تيرانه فى ٢٣/٨/١٩٢٠م،وكابدت دولة البانيا الصغيره حياة برلمانيه صعبه فى السنوات الاولى من حياتها ١٩٢١م ١٩٢٤م واصطدم البكوات المسلمون برجال الحزب الشعبى ، واندلعت ثورة شعبية اجبرت احمد زوغو رئيس الوزراء على الهرب الى يوغسلافيا ولكنه عاد اليها بمساعدة يوغسلافيه فى ٢٤/د يسمبر١٩٢٤م وفى ١٩٢٥م قررت الجمعيه - الوطنيه فى البانيا اقامة حكومة جمهورية وانتخب لها احمد زوغو رئيسا لها ، ومع حرص زوغوعلى استقلال بلاده ،الا انه وقع تحت النفوذ الايطالي ووقع معاهدة معها فى ٢٢ / نوفمبر ١٩٢٧م حصلت ايطاليا بموجبهاعلى امتيازات كثيره . وفى اول سبتمبر عام ٩٢٨م اعلن الرئيس احمد زوغو نفسه ملكا على البانيا باسم زوغو الاول . ولكن القوات الايطاليه الغاشيه احتلت البانيا فى عام ١٩٣٩م وهرب زوغو مع عائلته الى انكلترا .

خلال الحرب العالميه الثانيه اندمجت كل من يوغسلافيا والبانيا تحت قيادة شيوعيه - واحدة برئاسة المارشال جوزيف تيتو ،وكان من ضمن القاده البارزين فى حرب العصابات انورخوجه ومحمد شيخو الالبانيين وكانت هناك ثلاث جبهات سرية تعمل بالاتحاد مع البريطانيين وهي جبهة ملكية وجبهة وطنيه وجبهة شيوعيه وكانت الجبهة الوطنيه هى الاقوى والاكثر اتساعا - اما الشيوعيه فكانت اصغر الجبهات الثلاث ،ومع ذلك حينما طلب قائد الكوماندوز ووحدة المخابرات البريطانيه العامله فى البانيا من ونستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني حينذاك تحديد اى الجبهات الثلاث تستحق المساعدة بعد طرد الايطاليين جاءه رد الرئيس ان السياسه هي اعادة الشيوعيين . وتشكلت الحكومة - الالبانيه - اعضاء الجبهة التحرير الوطنى الشيوعي برئاسة انورخوجه الذى اعلن قيام جمهورية البانيا الشعبيه بزعامة حزب العمال الالباني الذى عرف بالحزب الشيوعى فى عام ١٩٤٨م - وفى د يسمبر ١٩٥٠م اصبحت البانيا عضوا فى هيئة الامم المتحدة .

الاسلام والمسلمون فى البانيا المعاصره :

بعد انفصال البانيا من الدولة العثمانيه واستقلالها الذى صاغته الدول الكبرى ساء احوال المسلمين بل والمسيحيين من يوم الى يوم حتى وصل الى هذا الوضع المؤلم تحت سيطرة الزمرة الشيوعيه .

والواقع ان مكايد المسيحيين ضد المسلمين منذ ملاحظتهم لانتشار الاسلام بين الالبانيين وتدخل الدول الاروبيه المجاوره فى اثارة المسيحيين ضد المسلمين اوضد بعضهم البعض ومحاولاتهم العديده على احتلال البانيا بحجة انقاذها من المسلمين واعادة الالبانيين الى المسيحيه ،كان وراء الاحداث الاليمه التى عانا ها الالبانيون خلال العقود الماضيه - واستغلها الشيوعيون فى بث سمومهم بين الالبانيين وذلك بان الدين سبب الغزوات -

الا جنبيه وحرمان الالبانيين ـ الحرية والاستقلال ويود د الشيوعيون شعارواساباشـــــا الزعيم الوطنى الكاثوليكى خلال الثوره التى اشعلها الالبانيون ضد الاتراك فيمابيـــــن ١٨٧٨- ١٩١٢م وهو " دين البانيا هو الالبانيه " .

والواقع ان اليونان وايطاليا وامبر اطورية النمسا المجريه والدول الاروبيه الاخرى كانت ـ تستغل الطوائف المسيحيه التى تنتمى اليها فى بسط سيطرتها وحمايتها على البانيـا ومع ان الكاثوليكيه كانت اقل الطوائف الدينيه عددا الا انها كانت تجد الدعم للاثارة والتحريك من الفاتيكان وايطاليا وكانت سببا فى غزو الاخيره لالبانيا فترة من الزمن. كمـــا ان اليونان تطالب منذ انفصال البانيا من تركيا بالجنوب الالباني ذات الاغلبيه الارثوذكسيه. وبالرغم ان دور الاسلام يختلف تماما عن المسيحيه بمذهبية الكاثوليكى والارثوذكسيفـــى البانيا التى ازدهرت وبلغت ذروة التقدم الحضارى خلال الحكم الاسلامى لها الا ان الدعايات المسيحيه والشيوعيه المغرضة والمعاديه للاسلام تحجب دوره المشرق وتنســـب اليه غزو الاتراك لها ،فى حين ان الاسلام لم ينتشر بالقوة ولم يستغل الولا ةسيطرتهـــم فى فرضه على الاهالي كما يعترف الالبان والمسيحيون بذلك . ويذكر المستشرق سويهم (K. Siissheim) فى مقاله من الارناؤوط فى دائرة المعارف الاسلاميـه وفى خلال الحرب الروسيه التركيه (١٨٧٧- ١٨٧٨م) رفض الكاثوليك والارثوذكـــس من سكان الجبال ان يرفعوا سيوفهم فى وجه السلطات بالرغم من تحريض الروس لهم .

ومع انفصال البانيا عن الدولة العثمانيه نفذ الصليبيون خطتهم فى محاربة الاســـــلام والمسلمين ،ذلك على ضوء مشروع الدول الكبرى حينما اعلنت الحكومة الالبانيه فى ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٣م القانون المؤقت للاداره المدنيه فى البانيا الذى ينص على ان الخقـــوق المدنيه ستفصل عن الشريعه كما وستفصل الهيئة الاسلاميه عن ارتباطها بشيخ الاسلام . وفـــى الدستور الاساسي الذى تمت الموافقه عليه فى ١٠/ ابريل ١٩١٤م نص البند ٣٣ من ـ الفصل الثانى على ان البانيا ليس لها دين رسمى وان الحرية والممارسه العلنيه لكل ـ للعبادات مؤمنه وان الخلاف فى الدين لا يقتضى بالضروره الحد من التمتع بالحقـــــوق المدنيه اوالسياسه اوالانخراط فى الوظائف العامه والمناصب.

وقد استطاع الصليبيون بهذه المؤامرات فى ابعاد المسلمين عن مراكز القياده فى الدولـه الالبانيه المستقله كما نشطت حركاتهم التنصيريه والدعايات المعاديه للاسلام بين المسلمين ولكن ايطاليا بعد استيلائها على البانيا قبيل الحرب العالميه الثانيه خصصت قدرا كبيـرا من اهتمامها لكسب رجال الدين الاسلامى وفى تلبية مطالبهم حيث اعترفت وزارة الدفاع بالاعياد الاسلاميه وامرت بتمكين الجنود المسلمين من حضور صلاة الجمعه ومنح الحاكـــم الايطالي وسام اسكندربك وهواعلى وسام لمفتى تيرانه وكذلك نشطت الحركة الاسلاميـــه فصدرت مجلة الثقافه الاسلاميه وطبعت اربعة اجزاء من ترجمة معانى القرآن الكريـــم

باللغه الالبانيه .

وبعد هزيمة ايطاليا واستلام الشيوعيين لزمام الحكم فى البلاد اعلن دستور جمهوريه البانيا الشعبيه فى اذار عام ١٩٤٦م الذى جاء فى البند - ١٦- من الباب - الاول - بان المعتقد للدين مكفولة لجميع الرعايا ، كما ان الدين منفصل عن الدوله وان الطوائف حرة فى المواضيع الدينيه ولها ان تمارس طقوس مذهبها علنا كما اشار هذا البند على انه يمنع استخدام الدين والمؤسسات الدينيه لاغراض سياسيه وكذلك تحظر المنظمات السياسيه القائمه على الدين ويمكن للدولة ان تساعد ماديا الطوائف الدينيه .

ولم يلتزم الشيوعيون بما اقره دستورهم من الحرية الدينيه لشعب البانيا بل كان جل أهتمامهم هو القضاء على الأسلام واستئصال جذوره العميقه من قلوب المسلمين الالبان ، وماكانت حرية العباده التى اعلنوها الا خديعة فى سبيل تمكين قبضتهم على البلاد . حتى اذا استقر لهم الامر ظهرت حقيقتهم ومجاهرتهم بالعداوة للاسلام وبدأت وسائل الاعلام حملة شعواء لتشويه سمعة رجال الدين ووصفهم بالخيانه والعماله ،ومن ثم اغلقت المدارس الدينيه ومنع صرف رواتب الائمة وجرت اعتقالات واسعة لرجال الدين واستولى الشيوعيون على جميع الهيئات الدينيه وقطع علاقاتها الخارجيه ،ثم نفذ الشيوعيون ثورة ثقافيه عقائديه ضد المسلمين فى منتصف عام ١٩٦٠م حتى اذ حل عام ١٩٦٧م كان القمع والاضطهاد الدينى قد وصل ذروته اذ اعلن انورخوجه بأن دولته ستكون أول دولة إلحاديه فى العالم واصدر - المرسوم رقم ٤٣٣٧ فى ٢٢ / تشرين الثاني /لعام ١٩٦٧م بالغاء وجود جميع الهيئات - الدينيه فى البانيا ،وصادرت الدولة بموجبه ٢١٩٩ مكان للعباده معظمها من الجوامع والمساجد وتلى هذا مراسيم حرمان رجال الدين من جميع حقوقهم ومنع الناس بالقوة من ممارسة جميع الشعائر الدينيه . واندلعت فى البلاد ثورات عارمه ضد الشيوعيين بلغ عددها ٢٥٠٠ ثورة الى عام ١٩٧٢م حسب تصريح وكيل وزارة الداخليه من راديو البانيا فى عام ٧٢م وبعد ان تمكن الشيوعيون من استئصال رجال الدين ومقاومتهم وسيطرتهم على مقدرات - الشعب المضطهد ،ووضعوا دستورا جديدا فى عام ١٩٧٦م يتضمن الغاء الحرية الدينيه المذكوره فى الدستور السابق حيث نصت الماده (٣٧) من دستور ١٩٧٦م بان الدوله لا تعترف بالدين بل تساعد على نشر الفكر الالحادى لتلقين الناس المفاهيم الماديه العلميه كما منعت الماده (٥٥) منه قيام اية موسسة دينيه .

وقد سعت الحكومة الشيوعيه سعيا جدا على محاربة التدين والتمسك بالدين بكل الوسائل المعنويه والادبيه ،فمنعت المسلمين من دفن موتاهم حسب الشعائر الاسلاميه وجندت - الشباب والاطفال جواسيسا لابائهم وذويهم تستقى منهم المنظمات الشيوعيه معلوماتها عن المتمسكين بالدين وعن ممارستهم لشعائر الاسلام وفرضت عقوبات اليمه لمن يضبط متلبسا

باداء الصلاة اوالصيام يعاقب بالسجن خمس سنوات وكذلك من يستمع الى اذاعة دينيه اويقرأ كتاب دينى خمس سنوات واما من يختن ابنه على السنه فعقوبته تسع سنوات وهكذا حتى ان موتى المسلمين لم يسلم من اذاهم ،اذ دفنت السلطات الشيوعيه بعض الكلاب فى اضرحة المسلمين سرا ثم نظمت عمليات مسرحيه نبشت فيها القبور امام الناس وعندما ظهرت جثث الكلاب المدفونه زعمت ان علماء الاسلام والمجاهدين فى سبيله تحولوا بعد وفاتهم الى كلاب.

وامعانا على نشر التربيه الشيوعيه الملحده صادرت السلطات الشيوعيه جميع الكتب الدينيه واتلفتها ومنعت دخولها الى البانيا وتولت جميع الاجهزة الاعلاميه والثقافيه تعليم الناس وتربيتهم على الفكر الماركسى الملحد ،كما تولت التنظيمات الشيوعيه ترتيب الزواج- بين المسلمات وغير المسلمين .

وقد نشرت مجلة " جان **افريك** " فى عددها الصادر بتاريخ ١٣/١/١٩٨٢م تحقيقا ميدانيا قام به ميشيل سيد هوم قال فيه : حاولت الاستفسار من المارة عن مبنى رأيته وظننته مسجدا فاخذنى شاب الى قسم الشرطه ثم اعادونى الى الفندق .. ويختتم حديثه قائلا : رغم كل هذه الاجراءات فقد وجدت بعض الاباء يطلقون على ابنائهم اسماء اسلاميه وبعض الاذكياء يطبقون تعاليم دينهم بصورة ذكيه -وفى حال اكتشاف هذه الامور توجه انتقادات شديده للجان الشعبيه والصحف تدعو للالحاد علانيه وتحث العمال على أكل لحم الخنزير وعدم صوم رمضان وتزويج بنات الاسر المسلمه بابناء الاسر المسيحيه ومراقبة تصرفات المواطنين حتى فى العبارات المعتاده مثل (ان شاء الله)

وقد كتب الدكتور خلوصى حقو فى جريدة الشعب الرسميه (Zeri i Popullit)فى عددها الصادر بتاريخ ٢٦/٩/١٩٨٣م بعنوان انتصار الفكر الالحادى يقول :

باشراف النظام الاشتراكى وكما اكدته الماركسيه -اللينينيه فان المجتمع يمر من مرحلة عهد الضرورة الى عهد الحريه ،وهذا يعنى حرية الضمير الانسانى وحرية تشكيل كافة نشاط المجتمع وتطويعه بقوانين التطور الهادفة . الرفيق انور قد قال :بان فكرة الاشتراكيه ليست فى تحرير العمال اجتماعيا واقتصاديا فحسب ، بل فى تحريرهم من العبوديه الروحيه لعقائد اجنبيه -الاشتراكيه هي النظام الوحيد الذى تهيئ جميع الظروف لتحرر الشعب من كل مايحيطه .

عبر تاريخ بلادنا لم تكن الاديان والطوائف الدينيه السلاح الذى استعملته الطبقه الرجعيه فحسب بل كانت سلاحا استخدمه الاعداء فى احتلال بلادنا -اما شعبنا فلم يخلط بين العقيده والشعب وبين الدين والوطن وكان شعار حركة اليقظة والتحرر الوطنى فى القرن التاسع عشر بان دين البانيا هو الالبانيه هو الاصطلاح المعبر لتطور ويقظة الشعب الالباني .

لان كل محتل وعدو استعمل رجال الدين لاهدافه وكان رجال الدين المستخدمين يغيرون

شعا ر اتهم طبقا لا شكال الا جانب المستعمرين وتاكد شعبنا بان الكنائس والمساجد كانت مراكزاً لمعاد ات البانيا ومواقع خيانه عظمى لهذا الوطن .

وقد تجلت هذه الحقيقه وضوح خلال حركة التحررالوطنى ذلك لا ن القساوسه الكاثوليكيين واتباع بعض الاد يان رحبوا بد خول الفاشستيين والنازيين الى البلاد واتبعوهم فى جميع نشاطاتهم المعاد يه لمصالح الشعب والروح الوطنيه .

وفى خلال العقود الأربعه الماضيه تأكد الشعب بان التحولا ت الا جتماعيه والا قتصاد يه العظيمة حققها المجتمع بنفسه من خلال كفاح الشعب وحده ، بد ون مساعده سماويه ، بل بالأعتماد الكلي على قوتنا . وان استخدا م مبدأ الاعتماد على القوى الذا تيه فى تحقيق الأشتراكيه اثبت بان لا شيء يسقط من السماء .

الا يد يولوجيه الا شتراكيه التى تتبناها بلاد نا لوجد ت ظروفاعملية لا نارة عقول الشعب بالحقيقة العمليه . وبوجود طبقة البروليتاريافان الا يد لوجيه الا شتراكيه لا تستطيع ان تعيش مع افيون الد ين ومع الخد اع والفوضى .

وعرف شعبنا من خلال اطلاعه على تجربة الشعوب الا خرى القاسيه بان الد ين متصل بجميع اشكال الرجعية . وعود ة الرأسماليه فى الا تحاد السوفياتى ادى الى ازد هار الد ين لا نه افضل وسيله لقمع يقظة العمال . . واليوم يمتد ح الرجعيون السوفيات انفسهم لا تاحتهم لنساء تاجيكستان فرصة الذ هاب الى المسجد . ان د عايات الفاتيكان والد بلوماسيه الا مريكيه بان البانيا قد اضطهد ت رجال الد ين وبان هناك اضطهاد لاصحاب الاد يان هي جزء من نشاطها العد ائى ضد البانيا الا شتراكيه وشعبها وثورتها لا ن الا شتراكيه تعامل رجال الد ين والمتد ينين بالا ضطهاد والقمع ، كما فعل بسمارك بالكنيسه الكاثوليكيه فى المانيا . فان كفاح حزبنا ضد المعتقد الد ينى كان د ائما من اجل المجد الا نسانى .- فهو يناقش ويعارض كلما هو عقيد ه ولكنه يحترم معتنقيه لا نه ليس من السهل عليهم الخلاص منها بعد ان اكتسبوها تحت ظروف تاريخيه خاصة .

أن خلاص شعبنا من المعتقد ات الد ينيه تمت بالتد ريج من خلال عمليات الا قتناع وذلك بفصل الد ولة والمد ارس من الكنيسه والتعليم اليومى لاعضاء المجتمع بالا فكار الا شتراكيه وحظر نشاط رجال الد ين العد ائى والحركة الثوريه ضد المعتقد ات والتقاليد الرجعيه كانت خطوات عبرها هذا النضال .

وقد تم تربية كل الا جيال من البانيا بد ون مشاعر د ينيه وهم ينظرون الى المبانى الد ينيه المحفوظه نظرة لمآثر فنيه ولا يزال مجتمعنا يستمر حتى اليوم فى تصفية الضمير من بقايا الد ين والمعتقد الذى يكن استئصال جذ وره فى يوم واحد اوفى بضعة سنوات ولكن يمكن ان ينجح بالكفاح الثورى المستمر .

أن هذا المقال يعكس مد ى عدا ء الحكم الشيوعى للاسلام واضطهاد ه للمسلمين ومقاومته

العنيفه لكل ماهونشاط ديني ،وتبجحه بأنه أستطاع أن يستئصل جذور الدين من المجتمع وتمكن من تربية الاجيال على الالحاد . وهو دليل قوى على مايعانيه المسلمون من ظلم وكبت وجور . ولكن السوءال الذى يتراود فى الاذهان هل تمكنت السلطات الشيوعيه بالفعل من استئصال الاسلام ومنع الناس من العباده سرا وممارسة بعض الشعائر الاسلاميه واحياء النشاط الاسلامي بين المسلمين .

تفيد احدث الدراسات العلميه بان النشاط الاسلامي لا يزال يزدهر بين افراد المجتمع المسلم وان مثل هذه المقالات السالفه المعاديه دليل واضح على فشل النظام الماركسى فى تكفير المسلمين وقد نشرت مجلة ارابيا الاسلاميه فى عددها الصادر برقم ٤٤ فى رجب - ١٤٠٥هـ مقالا بان بعض التقارير تفيد بأن الممارسات الدينيه بدأت تظهر بشكل أو بآخر بالتدريج وخاصة فى المناطق الزراعيه حيث يشاهد النساء يرتدين الملابس الطويله والشبان يصومون شهر رمضان حتى ان التعليم الذى استخدمه النظام الحاكم وسيلة فى نشر الالحاد بين الطلاب لم يكن فى مجمله ذا اثر بالغ ، لان التقارير تفيد بان الشباب بعد تخرجهم وتلقينهم بالدعايه والتدريب المناهضة للدين فانهم يعودون الى التقاليد الاسريه الاسلاميه .

وان استمرار الاشكال الدينيه قاد النظام الى ان يدعو الى تعميق وتكثيف الدعايه المعاديه للدين فى عام ١٩٨٢م .

وكتب ستيفن ار بورز مقالا بعنوان اثر الاسلام فى سياسة البانيا فى مجلة معهد شئون الاقليات المسلمه الصادره فى لندن عام ١٩٨٣م /١٩٨٤م يقول : من منطقة ماتلاحظت السلطات الحكوميه ظهور بعض الشعائر الدينيه فى مراسيم الزواج وتمسك الفتيات المسلمات باللباس الطويل المحتشم . ومع تزايد هذه الظاهره طلبت السلطات تنفيذ خطه عاجله فى استئصال العادات الدينيه من المجتمع .

والظاهرة الخطيره التى تزعج السلطات الشيوعيه ان السياسه الحكوميه فى تزويج المسلمات بغير المسلمين فشلت اذ لم تسجل الادارات الحكوميه من الزواج المختلط الا ٥٪ من مجمل الزواج الذى حدث فى عام ١٩٨٠م فى منطقة شكودر .

اما ميشيل سيدهم الذى زار البانيا عام ١٩٨١م ونشر عنها فى مجلة "جان افريك" فى عددها الصادر بتاريخ ١٣/١/١٩٨٢م يقول : بأن مسوءول المتحف قال له : هناك قرويون - لا يزالون يوءدون الصلاة سريه ويصومون رمضان وينقلون تعاليم الاسلام لابناءهم واحفادهم التوصيات :

من مطالعة الاحداث الماضيه واستقراء نتائجها المعاصره فى البانيا يتأكد بان السلطات الشيوعيه جاده على محاربة الدين وخاصة الاسلام بكل الاساليب

ولكن متطلبات تحديث البانيا المتخلفه والمتدهوره اقتصاديا ومحاولة الانفتاح الحذر- للعالم الخارجي قد يؤدى الى نوع من تخفيف الاضطهاد الدينى علاوة على ان النشاط الاسلامي يزدهر سرا بين الافراد بالرغم من شراسة النظام الحاكم لمقاومة كل ما يتصل بالدين وتسخيره لجميع الاجهزه والوسائل الاسلاميه والتعليميه على بث الالحاد بين الناس مما يشير بوضوح الى حاجة المسلمين الماسه الى الدعم المادى والمعنوى لمساعدتهم فى التمسك بدينهم وعقيدتهم ومعاونتهم على ذلك بكل حكمه ورويه . ذلك لان نظرة السلطات الشيوعيه الالبانيه الى الدين عامه تتصف بانه وسيله سياسيه واداة استعماريه استعملها الاجانب لغزو البانيا على مر التاريخ وانه لا يمكن محافظة استقلال البانيا الا بابعاده لذا فان احياء النشاط الدينى والمساعده الاسلاميه من الخارج يجب ان تكون بعيده من الاثاره السياسيه لحكومة البانيا الشيوعيه حتى لا تستغلها وتفسرها بانها حركة سياسيه يراد بها المساس بحرية واستقلال البانيا :

اولا : بث اذاعي اسلامى باللغه الالبانيه من اذاعة نداء الاسلام فى الاذاعه السعوديه بجده على غرار البرامج الاسلاميه التى تبث بمختلف اللغات الاسلاميه لتوعية المسلمين بامور واحكام دينهم .

وقد سبق ان كتبت الرابطه بهذا الاقتراح الى معالى وزير الاعلام برقم ٨١٣ . ١ تاريخ ٢٦/ ١١/ ١٩٩٧م وتلقت جواب معاليه برقم ١٢٠٤/ ١١ فى ٥/ ٧/ ١٩٩٨م بعزم الوزاره على تنفيذ الاقتراح . ولكن لم يتم هذا البث الاسلامى باللغه الالبانيه الى اليوم .

ثانيا : اعداد كتب اسلاميه باللغه الالبانيه تتناول المواضيع الدينيه والاجتماعيه والاقتصاديه فى الاسلام لتوعيه وتعريف المسلمين الالبانيين الذين سيطرت عليهم بدع الطائفه البكتاشيه واضاليل الشيوعيين الى جانب بحوث ودراسات توضح مدى تاثير الاسلام فى حضارة وتطور الالبانيين ، ومساهمة الالبانيين أنفسهم فى حضارة الاسلام وشئون العالم الاسلامي ابان الدولة العثمانيه .

ثالثا : مساعدة الجمعيات الاسلاميه الالبانيه فى اوربا فى دعم نشاطاتها الاسلاميه وتشجيعها على احياء الدعوة الاسلاميه فى البانيا وذلك بالتنسيق معها على وضع خطة عمليه لادخال الكتاب الاسلامي الى البانيا بحكم اتصالهم ومعرفتهم بظروف بلادهم .

رابعا : الاهتمام الاسلامى بمسلمى ولاية كوسوفا الالبانى فى يوغسلافيا وتنشيط الحركه والدعوة الاسلاميه سيؤدى الى تسرب وتخلل النشاط الاسلامى الى البانيا وذلك بحكم الحريه الدينيه النسبيه فى هذه الولاية التى تتاخم البانيا ويتنقل المسلمون بين البلدين .

خامسا : اعداد جيل من الدعاة الالبانيين بتوفير المنح الدراسيه فى الجامعات الاسلاميه لابناء المسلمين الالبانيين فى الخارج وتهيئتهم على تولى المسئولية الاسلاميه فى البانيا

عند تغيير الاحوال وانفراج الامور .

سادسا : ارسال الوفود والشخصيات الاسلاميه سرا باسم السياحه فى البانيا والاتصال المستمر مع الزعماء الالبانيين بهدف التعرف لاحوال المسلمين واوضاعهم والتباحث معهم لا يجاد السبل الممكنه لدعم نشاطهم الاسلامى يرفع من معنويات المسلمين المضطهدين ويقوى عزيمتهم فى التمسك بدينهم ويفتح باب الامل لهم فى نصرة اخوانهم المسلمين لهم .

سابعا : ارسال الدعاة من اصل البانى الى البانيا باسم زيارة الاهل والاقارب لفترات متراوحه .

—•—

المراجـــــع :

١- الدكتور على المنتصر الكنانى المسلمون فى اوروبا وامريكا دار ادريس
"المجلد الاول ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م ص ١١١-١١٥

٢- الدكتور على المنتصر الكنانى المسلمون فى المعسكر الشيوعى رابطة العالم الاسلامى
بمكة المكرمه ١٣٩٣- ص ٩١-٩٥

٣- محمود شاكر المسلمون تحت السيطرة الشيوعيه مؤسسة الرساله بيروت ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م
ص ١٤١- ١٤٧

٤- الدكتور محمد موفاكو - الثقافه الالبانيه فى الابجديه العربيه - عالم المعرفه - المجلس الوطنى
للثقافه والفنون والاداب - الكويت - العدد ٦٨ - ١٤٠٣/١٩٨٣م

٥- الدكتور مصطفى مؤمن - قسمات العالم الاسلامى المعاصر - دار الفتح ٩٤هـ/٧٤م -
ص ٤٦٦- +٤٧

٦- الدكتور محمد السيد غلاب وزملاءه - البلدان الاسلاميه والاقليات المسلمه فى العالم المعاصر -
جامعة الامام محمد بن سعود للاسلاميه - بالرياض - ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م
ص ٥٦٥- ٥٦٨

٧- الدكتور محمد موفاكو - الدين والمسأله الدينيه فى البانيا - مجلة العربي - الكويت العدد
٢٣٩ شوال ١٣٩٨هـ اكتوبر ١٩٧٨م ص ١٢٩- ١٣٣

٨- Stephen R.Bowers,"Islamic Factor in Albanian Policy" in
Journal of Institute of Muslim Minority Affairs, London,
Vol.V., No. 1, January 1984, pp.123-135.

٩- The Revival that Hoxha Can't Prevent Arabia, London, Vol.4,
No. 44, April 1985, PP.50-50.

١٠- عادل صلاحى - الدكتور ادريس باشا - للشرق الاوسط : اتمنى على الدول الاسلاميه ان تسأل
الشيوعيين ماالذى حدث للدين فى البانيا - جريدة الشرق الاوسط يوم الجمعه ٢٥/١١/٨٣م

١١- ابوعثمان كيف كان الشيوعى انورخوجه يحكم المسلمين فى البانيا ؟- فى مجلة المجتمع الكويت
العدد ٧١٤ فى ٣/٨/١٤٠٥هـ ص ٣٨- ٣٩

١٢- ماذا جرى ويجرى فى البانيا - فى مجلة المجتمع /الكويت/ ٩فبراير ١٩٨٢م ص ٣٢- ٣٣

١٣- الالبانيون شعب مسلم وقع فى براثن الشيوعيه - جريدة المدينه المنوره /جده العدد ٦٤٩٣
فى ٢١/٤/١٤٠٥هـ.

١٤- البانيا الغموض والعزله فى مجلة البلاغ عدد ٦٧٦ فى ٨/٤/١٤٠٣هـص ٢١-٢٤

١٥- البانيا .. دولة اسلاميه مساجدها مهدمه والصيام فيها ممنوع × جريدة المسلمون العدد
١٦ بتاريخ ٦-١٢/٩/١٤٠٥

١٦- بعد رحيل انورخوجه هل تخرج البانيا من عزلتها الطويله ؟ جريدة الندوة فى ١٠/٨/٥٠٤هـ

١٧- هل تؤدى وفاة خوجه الى اندلاع حرب عالميه ثالثه ؟ جريدة الرياض العدد ٦١٤٨ فى ١٤٠٥/٨/٣

١٨- جنون المنظمة فى البانيا المظلمه سؤال من قتل محمد شيخو ؟ جريدة الندوة العدد ٧٢٦٢ فى ١٣/٤/١٤٠٣هـ.

١٩- البانيا تخرج من عزلتها - جريدة الرياض العدد ٦١٤٧ - فى ٢/٨/١٤٠٥هـ

20- "Albania Leader Hoxha dies", Arab News 12.4.1985.

21- Hoxha Steered Albania on Isolationist Course, Arab News, 12.4.1985.

22- Louis Zanga, The Latest Phase in the Hoxha Personality Cult, Radio Free Europe, Background Report /3,13 January 1984.

23- Louis Zanga, Albania's Relations with its Neighbours, Radio Free Europe, Background Reports /48, 4 April 1984.

24- Louis Zanga, Albania: Partisan Leader Peza Dies, Radio Free Europe, Background Report /19,16 Feb. 1984.

25- Albania Rules out foreigners at Hoxha funeral, Arab News 15.5.1985.

٢٦- اغلبية ساحقه من المسلمين فى البانيا اكثر دول العالم الشيوعى تطرفا - جريدة الرياض - العدد ٥٤٥١ فى ٧/٨/١٤٠٣هـ.

٢٧- "Hoxha's Passing" Arab News 15.4.1985.

٢٨- بعد انتحار رئيس الوزراء تساؤلات عن مصير الايديولوجيه الستالينيه فى البانيا .جريدة الرياض العدد ٥٠٠٣ فى ٢٠/ديسمبر ١٩٨١م